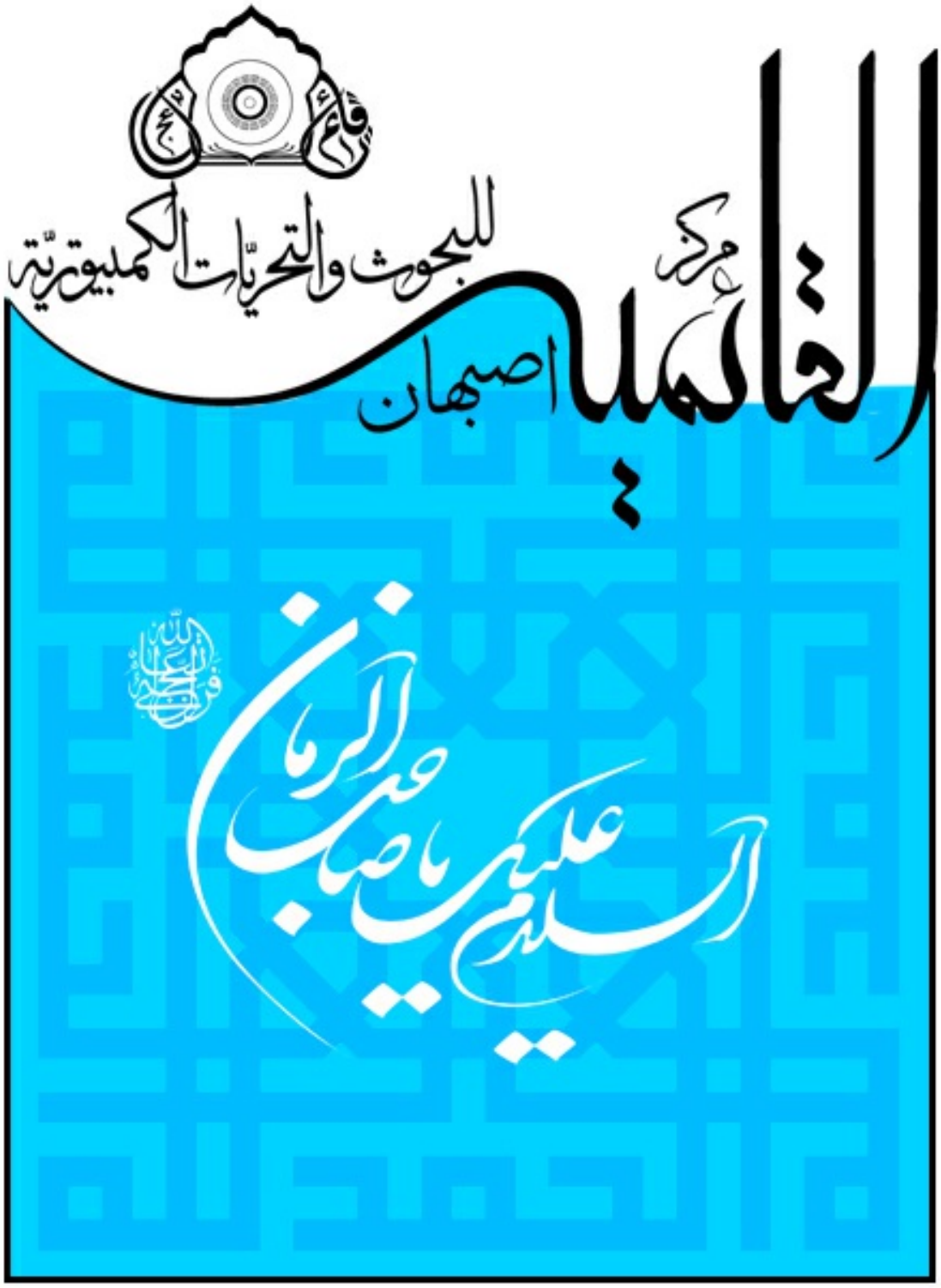

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سیرة

الامام الحسن العسگری علیه السلام

باسلوب قصصی میسر

بسم الله الرحمن الرحیم

سیره الائمه (علیهم السلام) باسلوب قصصی میسر - الامام العسکری (علیه السلام)

کاتب:

محمد رضا عباس محمد دباغ

نشرت فی الطباعة:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سیره الامام الحسن العسکری علیه السلام بأسلوب قصصی میسر ----- ۶
اشاره ----- ۶
التمهید ----- ۶
ولاده الامام الحسن العسکری و تسمیته و نسبه ----- ۱۴
فضائل الحسن العسکری بشهاده مبغض ----- ۲۳
مناقب الامام الحسن العسکری ----- ۳۱
ما روی عن الامام الحسن العسکری ----- ۴۱
شهاده الامام العسکری ----- ۴۸
پاورقی ----- ۵۳
تعریف مرکز ----- ۵۷

سیره الامام الحسن العسکری علیه السلام بأسلوب قصصی میسر

اشاره

محمدرضا عباس محمد الدباغ

التمهید

حینما یکلف المرء بعمل معین تراه یعمل بهدوء و رویه لانجاز ما کلف به و ذلک حینما یجد متسعا من الوقت کاف لانجاز عمله، أما ان کان الأمر علی العکس من ذلک، حیث ضیق الوقت و تراکم الأعمال تری الهمه و النشاط سائده، و الحرص علی الوقت و عدم التفریط به حاصل لکی یستطیع السیطره علی الأمور و ینجز ما علیه من عمل، و هذا أمر طبیعی علی ما أظن عند کل الناس، الا الذین لا یکون من خصائصهم الالتزام و الوفاء و المسؤولیه. و من الناس من لا یحدد لهم وقت معلوم، و لا عمل معین، و انما یؤمروا باشغال مرکزا معینا لینجزوا ما یتوجب علیهم انجازه من عمل قد یستحدث فی أی وقت أو یطرأ فی أی لحظه، و هنا یتحدد النجاح بالکیفیه یسیر المکلف بها عمله، و النوعیه التی یکون علیها ذلک الانجاز، و الفتره الزمنیه التی أنفقها من أجل ذلک. و کذلک الانسان فی هذا الوجود، لم یوجد عبثا أو لهوا، و لا لکی یملأ فراغا، و انما شاءت حکمه الله تعالی له أن یوجد لأمر هو سبحانه أعلم به، ثم کلفه الله جل جلاله بتأدیه ما سن له من شرائع و أحکام، و أن یقیم بایمان و وعایه ما یتوجب علیه من فرائض [صفحه ۸۸] و عبادات تجاه خالقه و مسویه و بارئه، و باختصار أن یفعل کل ما یؤمر به، و ینتهی عن کل ما نهی عنه. و لرحمه الله جل جلاله بعباده، و غناه سبحانه و تعالی عنهم، فقد هیأ للمطیع العامل جزاء وافرا و نعیما دائما، ثم قضی سبحانه و تعالی علی

نفسه أن يضاعف لمن يشاء من عباده، و لكى لا يتمادى الانسان فى غيه ان هو ضل سواء السبيل، و نسى أن له خالق مقتدر، و سيد بيده الأمر و مقاليد كل شى ء، فقد جعل سبحانه و تعالى للكفر و العصيان عقابا يناله العبد الخارج عن الطاعه يوم لا ينفع فيه مال و لا- بنون. و لكى لا- يكون شاقا على ابن آدم، فقد بعث الله سبحانه و تعالى بالأنبياء و الرسل، ثم تبعهم بالأوصياء و الصالحين من عباده، لكى يهدوا من ضل سواء السبيل، و يعينوا التائب و المنيب. لقد أوجد الله جل جلاله العقل عند بنى البشر رحمه بهم، لكى يميزوا من خلاله ما هو نافع لهم و ما هو ضار، و لهذا فالله سبحانه و تعالى به يثيب و به يعاقب، فمن كان من: (الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلوه و مما رزقنهم ينفقون (٣) و الذين يؤمنون بمآ أنزل اليك و مآ أنزل من قبلك و بالأخره هم يوقنون (۴) أولئك على هدى من ربهم و أولئك هم المفلحون (۵)) [١] ، أما ان كان ممن: (و اذا قيل لهم ءامنوا كمآ ءامن الناس قالوا أنؤمن كمآ ءامن السفهآء ألآ انهم هم السفهآء و لكن لا يعلمون (١٣)) [٢] . [صفحه ٨٩] قد يقدم الانسان على ظلم نفسه، و كثيرا ما يكون ذلك الظلم هينا، و قد تكون نتائجه و خيمه، أما ان كان ظلما كبيرا فهنا تقع الطامه الكبرى، حيث لا غفران و لا شفاعه، فكيف يغفر الله تعالى لمن يكفر به سبحانه، و من يشفع لمن غضب الله تعالى عليه: (ان الذين كفروا سوآء عليهم ءأنذرتهم أم لم

تنذرهم لا يؤمنون (۶) ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على أبصرهم غشوه و لهم عذاب عظيم (۷)) [۳] . لقد خص الله تعالى رسوله الكريم محمد صلى الله عليه و آله و سلم و آل بيته الأطهار بالشفاعه، الا أن شفاعتهم لا تحصل كيفما كان، و انما بشرطها و شروطها، و ليس بالعسير على المسلمين معرفه شروطها، و ذلك لكون النبى صلى الله عليه و آله و سلم ما ترك المسلمين بعده فى شك أو حيره، و كيف يتركهم كذلك و هو المبعوث رحمه للعالمين، أم كيف يجعل الله تبارك و تعالى رسوله الكريم محمد صلى الله عليه و آله و سلم يترك أمته بصراع بين الشك و اليقين، و هو سبحانه الذى قال عن جلالته أنه الرحمن الرحيم. حينما أكمل الله تعالى للمسلمين دينه، و ارتضى لهم الاسلام دينا، كان آخر ما أمر الله تعالى به رسوله الكريم محمد صلى الله عليه و آله و سلم هى ولايه على بن أبى طالب عليه السلام، يوم رفع عليا فى غدير خم بعدما أمره الله تعالى بذلك بقوله جل جلاله: (بلغ ما أنزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس)، حيث قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حينها أمام كل المسلمين الا القله القليله التى لم تحضر الموسم ذلك العام لسبب قاهر: أيها الناس، ان الله أنزل الى: (يأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك)، و قد أمرنى جبرائيل عن ربى، أن أقوم فى هذا المشهد، و أعلم كل أبيض و أسود: أن [صفحه ۹۰] عليا أخى، و وصيى، و الامام

بعدی، فسألت جبرائیل أن یستعفی لی ربی، لعلمی بقله المتقین، و کثره المؤذین لی، و اللائمین لکثره ملازمتی لعلی، و شده اقبالی علیه، حتی سمونی اذنا، فقال تعالی: (و منهم الذین یؤذون النبی و یقولون هم أذن قل أذن خیر لکم)، و لو شئت أن أسمیهم، و أدل علیهم لفعلت، و لکنی بسترهم قد تکرمت، فلم یرض الله الا لتلیغی فیه، فاعلموا معاشر المسلمین، ان الله قد نصبه لکم ولیا و اماما، و فرض طاعته علی کل أحد [۴] . رفع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم علیا، حتی نظر الناس بیاض ابط رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و قال: من کنت مولاه، فهذا علی مولاه، اللهم و ال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و ادر الحق معه حیث دار. فقال أبوسعید الخدری: فلم ینزل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حتی نزلت هذه الآیه: (الیوم أکملت لکم دینکم و أتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا) [۵] . فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: الله أکبر علی اکمال الدین، و اتمام النعمه، و رضا الله برسالتی، و بولایه علی من بعدی. [صفحه ۹۱] اذا من بیعه الغدیر هذه یتبین لنا أهم الشروط فی الایمان الحق و الصادق، برساله محمد صلی الله علیه و آله و سلم، و أن هذا الشرط یعد من الشروط التی توجب الشفاعه، و أن من دونه لا شفاعه أبدا، لأن من لا یؤمن بولایه علی بن أبی طالب علیه السلام فهو غیر مؤمن برساله المصطفی محمد صلی

الله علیه و آله و سلم، لکون الولایه لعلی هی من ضمن الرساله التی جاء بها رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و من یرفض البعض یعد رافضا للکل، لأن لا تبعیض لمنهج الاسلام، هذا من جانب، و من جانب آخر: ان حب علی علیه السلام و موالاته یعد حبا لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و موالاتا له، و اتباع نهج علی علیه السلام هو اتباع لنهج المصطفی محمد صلی الله علیه و آله و سلم، و معلوم لدی الجمیع أن نهج رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم هو عین السنه التی استنها الله تعالی لعباده، فرفض أی منها معناه رفض لجمیعها، و مصداق ذلک حدیث رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الذی قال فیه: من فارق علیا فارقنی و من فارقنی فارق الله عزوجل [۶] ، و قوله صلی الله علیه و آله و سلم: أوصی من آمن بی و صدقنی بولایه علی بن أبی طالب، فمن تولاه فقد تولانی، و من تولانی فقد تولی الله، و من أحبه فقد أحبنی، و من أحبنی فقد أحب الله، و من أبغضه فقد أبغضنی، و من أبغضنی فقد أبغض الله عزوجل [۷] ، و قوله صلی الله علیه و آله و سلم الذی روی عن أبی بکر: لا یجوز أحد الصراط الا من کتب له علی الجواز [۸] . و لو أعدنا النظر فی الحدیث المروی عن أبی بکر و الذی قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم فیه: لا یجوز أحد الصراط الا من کتب له علی الجواز، کفانا تأکیدا أن علیا علیه السلام علی الحق

دائما و أبدا، و لكونه كذلك جعله الله تبارك و تعالى القسيم بين الجنه و النار. [صفحه ۹۲] و هنا يتبادر الى الذهن سؤال هو: ترى ما يكون موقف على بن أبى طالب عليه السلام من الذين آذوا آل بيته، و تمادوا بالأذى حتى بلغ حد القتل؟ ترى هل ينالوا من على عليه السلام جوازا على الصراط؟ و ان كانوا لا- ينالوا منه جوازا، فماذا يا ترى يكون مصيرهم؟ أهو الى النار؟ أم الى الجنه؟ فان قلنا الى النار مصيرهم، فهو بما كسبت أيديهم و ما الله بظلام للعبيد، و ان قلنا الى الجنه، فقد كذبنا كل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بل كذبنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دون شك، و من كذب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقد كفر، و من كفر فالى جهنم و بئس المصير. فآل البيت هم عتره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ولد فاطمه الزهراء عليهاالسلام، و هم بذلك بضعه الرسول محمد صلى الله عليه و آله و سلم لكونهم عترته، و بضعه فاطمه الزهراء لكونهم أبناءها، و بالتالى فهم بضعه النبى صلى الله عليه و آله و سلم، دون شك فى ذلك، و من آذاهم فقد آذى عليا و آذى فاطمه و آذى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و من آذى هؤلاء فقد أذى الله، و هذا ما أكدته أحاديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حيث قال: من آذى عليا فقد آذانى و من آذانى فقد آذى الله. من أحب عليا فقد

أحبنی و من أحبنی فقد أحب الله، و من أبغض علیا فقد أبغضنی و من أبغضنی فقد أبغض الله [۹] . من سب علیا فقد سبنی و من سبنی فقد سب الله، و من سب الله أکبه علی منخره [۱۰] . [صفحه ۹۳] و قال صلی الله علیه و آله و سلم فی فاطمه علیهاالسلام: من عرف هذه فقد عرفها و من لم یعرفها فهی فاطمه بنت محمد، و هی بضعه منی، و هی قلبی، و هی روحی التی بین جنبی، من آذاها فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله [۱۱] . فاطمه بضعه منی یؤذینی ما آذاها و ینصبنی ما أنصبها [۱۲] . فاطمه بضعه منی فمن آذاها فقد آذانی [۱۳] . فاطمه بضعه منی یریبنی ما رابها و یؤذینی ما آذاها [۱۴] . و من سوء عاقبه البعض أنهم و الوا قتله آل بیت النبی صلی الله علیه و آله و سلم و مؤذوا علی و فاطمه علیهماالسلام، و آخرون لم تکفهم موالاه هؤلاء و انما أعانوهم علی قتل آل النبی الأطهار، و کانوا لهم شرکاء فیما قدموا من مجازاه لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم علی ما عانی من أجل هدایتهم الی التوحید. ثم جاء آخرون فراحوا یبحثون عن أعذار لکل من تسبب فی أذی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی عترته و آله، فأولوا تفسیر کلام الله تعالی فی غیر ما أنزل به، کما و أولوا أحادیث رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و لم یکتفوا بذلک و انما وضعوا أحادیث و نسبوها للنبی صلی الله علیه و آله

و سلم، و لو كان بمقدورهم لتجاوزوا وضع الأحاديث الى ما هو أكبر من ذلك. (و من الناس من يقول ءامنا بالله و باليوم الأخر و ما هم بمؤمنين (٨) [صفحه ۹۴] يخدعون الله و الذين ءامنوا و ما يخدعون الا أنفسهم و ما يشعرون (٩) فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا و لهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون (١٠) و اذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا انما نحن مصلحون (١١) ألآ انهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون (١٢)) [١٥] . كل ذلك كانت خاطره قد خطرت فى بال الأب فاستسلم لها و راح يحدث نفسه بها، و هو بين متألم على خير خلق الله بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، لما تعرضوا اليه من الأذى و الظلم و التقتيل، و بين احساس بالمراره على ضلال جمع من المسلمين استسلموا لدعوه الشيطان الرجيم، دون أن ينتفعوا من هبه الله تعالى لهم بما أودع فى رؤوسهم من العقل الذى فضلهم به على الكثير من مخلوقاته. و كان الأبناء حينها مشغولين بأداء و اجباتهم المدرسيه، و ما أن انتهوا من ذلك حتى دخلوا على أبيهم الغرفه و هم يقولون لأبيهم: بأى شى ء شغل أبونا فكره؟ فقال الأب: أشغلت فكرى بحديث طويل عريض يا أبنائى؟ فقال الابن الأكبر: حدثنا به يا أبى. فقال الأب: هناك حديث هو أنفع لكم يا أبنائى أحدثكم به هذا اليوم، وفاء منى بما وعدتكم به، ألا و هو الحديث عن الامام الحادى عشر من آل بيت النبوه الأطهار عليهم السلام، أبى محمد الحسن العسكرى بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على السجاد بن الحسين السبط الشهيد بن على بن أبى طالب عليهم السلام و رحمه الله و بركاته. [صفحه ۹۵] فقال الأبناء: ما دام كذلك فهو أنفع لنا كما ذكرت يا أبى، فحدثنا بسم الله. فقال الأب: بارك الله فيكم، و هداكم لما يحب و يرضى، انه سميع مجيب. [صفحه ۹۶]

ولاده الامام الحسن العسكرى و تسميته و نسبه

قال الأب: فى السنه الثانيه و الثلاثين بعد المائتين من الهجره النبويه الشريفه زفت البشرى للامام على الهادى عليه السلام بولاده ثمره فؤاد الأئمه، الشافع المشفع، و الامام المسدد، و والد خاتم الأئمه، سر الله المكنون، و عيبه علم الأنبياء و المرسلين، الزكى الرضى، التقى الحسن العسكرى، فكانت ولادته مدعاه سرور كبير، و فرح ليس له نظير، ملأ بيت الهادى على بن محمد عليهم السلام. و فى روايه أن ولادته عليه السلام كانت سنه احدى و ثلاثين و مائتين للهجره النبويه المباركه، و الأشهر فى يوم ولادته عليه السلام أنها كانت يوم الجمعه ثامن ربيع الثانى، و قيل فى العاشر منه، و فى قول آخر أنها كانت يوم السبت رابع ربيع الثانى. و فى روايه الشيخ المفيد: أن ولادته عليه السلام كانت فى المدينه، فى شهر ربيع الثانى سنه ثلاثين و مائتين من الهجره النبويه الشريفه. و فى روايه أن مولده عليه السلام كان فى مدينه سر من رأى، الا أن الأشهر أن ولادته عليه السلام كانت فى مدينه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم. [صفحه ۹۷] سماه أبوه عليه السلام بالحسن، و كناه بأبى محمد، و كانت ألقابه: الزكى و الهادى و العسكرى، و زاد ابن شهر آشوب فى المناقب: الصامت و الرفيق و التقى. و قال الشبلنجى: و ألقابه عليه السلام:

الخالص و السراج و العسكرى [۱۶] . والدته أم ولد تدعى سليل، و قيل حديث، و الصحيح و المشهور سليل، و كانت من العارفات الصالحات [۱۷] و قيل أن اسمها سوسن [۱۸] . ثم قال الأب: و حينما استدعى المتوكل العباسى، الامام أباالحسن على الهادى عليه السلام الى سامراء كان ابنه الحسن العسكرى عليه السلام لم يتجاوز الخامسه من العمر، فارتحل مع أبيه الى العراق، و بذلك فقد لمس سوء معامله الخلفاء العباسيين لأبيه و حسدهم لآل البيت عليهم السلام، كما و تعرف على أصحاب أبيه و شيعته، و عرف مقدار ما يحمله كل واحد منهم من ايمان و علم و موالاه. فقال الابن الأكبر: و كم كان له عليه السلام من العمر حين وفاه أبيه الهادى عليه السلام يا أبى؟ فقال الأب: ان كانت ولادته عليه السلام كما هو مشهور فى السنه الثانيه و الثلاثين بعد المائتين، و وفاه أبيه الهادى عليه السلام فى السنه الرابعه و الخمسين بعد المائتين، فهذا يعنى أن له من العمر اثنتا و عشرين عاما حين وفاه أبيه عليه السلام و هى التى بدأت بها امامته عليه السلام. فقال الابن الأكبر: و هل كان زواجه عليه السلام فى حياه أبيه عليه السلام يا أبى أم بعدها؟ [صفحه ۹۸] الأب: لقد كان زواج الامام الحسن العسكرى عليه السلام فى حياه أبيه يا ولدى. فقال الابن الأكبر: حدثنا عن زواجه عليه السلام يا أبى كيف تم؟ فقال الأب: كان للامام الهادى عليه السلام جار بسر من رأى يدعى بشر بن سليمان النخاس، و هو من ولد أبى أيوب الأنصارى، و كان مواليا لآل البيت النبوى الأطهار، و هو من يروى لنا قصه زواج الامام الحسن العسكرى عليه السلام، حيث يقول: أتانى كافور الخادم فقال: مولانا أبوالحسن

على بن محمد العسكرى عليهم السلام يدعوك اليه. قال بشر: فأتيته، فلما جلست بين يديه قال عليه السلام لى: يا بشر، انك و من ولد الأنصار، و هذه الموالاه لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البيت، و أنى مزكيك و مشرفك بفضيله تسبق بها الشيعه فى الموالاه بها بسر اطلعك عليه، و أنفذك فى ابتياع امه. ثم قال بشر: فكتب عليه السلام كتابا لطيفا بخط و لغه روميه، و طبع عليه خاتمه، و أخرج شقه صفراء، فياه مائتان و عشرون دينارا، فقال: خذها، و توجه بها الى بغداد، و احضر معبر الفرات، ضحوه يوم كذا، فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا و ترى الجوارى فيها، ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس، و شرذمه من فتيان العرب، فاذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامه نهارك، الى أن تبرز للمبتاعين جاريه، صفتها كذا و كذا، لابسه حريرين صفيقين، تمتنع من العرض و لمس المعترض و الانقياد لمن يحاول لمسها، و تسمع صرخه روميه من وراء ستر رقيق، فاعلم أنها تقول: و اهتك ستراه، فيقول بعض على [صفحه ۹۹] ثلثمائه دينار، فقد زادنى العفاف فيها رغبه، فتقول له بالعربيه: لو برزت فى زى سليمان بن داود و على شبه ملكه ما بدت لى فيك رغبه، فاشفق على مالك، فيقول النخاس: فما الحيله؟ و لا بد من بيعك، فتقول الجاريه: و ما العجله، و لا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبى اليه، و الى وفائه و أمانته، فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس، و قل له: ان معك كتابا ملطفه لبعض الأشراف، كتبه بلغه روميه و خط

رومی، و وصف فیه کرمه و وفاءه و نبله و سخاءه، و تناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه، فان مالت الیه و رضیته فأنا وکیله فی ابتیاعها منک. قال بشر: فامتثلت جمیع ما حده لی مولای أبوالحسن علیه السلام فی أمر الجاریه، فلما نظرت فی الکتاب بکت بکاء شدیدا، و قالت لعمر بن یزید: بعنی من صاحب هذا الکتاب، و حلفت بالمحرجه و المغلظه أنه متی امتنع من بیعها منه قتلت نفسها، فما زلت أشاحه فی ثمنها، حتی استقر الأمر فیه علی مقدار ما کان أصحبنیه مولای علیه السلام من الدنانیر، فاستوفاه، و تسلمت الجاریه ضاحکه مستبشره، و انصرفت بها الی الحجره التی کنت آوی الیها ببغداد، فما أن أخذتها حتی أخرجت الکتاب من جیبها، و هی تلثمه، و تطبقه علی جفنها، و تضعه علی خدیها، و تمسحه علی بدنها، فقلت تعجبا منها: تلثمین کتابا لا تعرفین صاحبه؟ فقال: أیها العاجز الضعیف المعرفه بمحل أولاد الأنبیاء، أعرنی سمعک، و فرغ لی قلبک، أنا ملیکه بنت یشوعا بن قیصر، ملک الروم، و أمی من ولد الحواریین، تنسب الی وصی المسیح، شمعون، أنبئک بالعجب، أن جدی قیصر أراد أن یزوجنی من ابن أخیه، و أنا من بنات ثلاث عشر سنه، فجمع فی قصره نسل الحوراییں من القسیسین و الرهبان ثلثمائه رجل، [صفحه ۱۰۰] و من ذوی الأخطار منهم سبعمائه رجل، و جمع من أمراء الأجناد و قواد العسکر و نقباء الجیوش و ملوک العشائر أربعه آلاف، و أبرز من بهی ملکه عرشا مصاغا من أصناف الجوهر، و رفعه فوق أربعین مرقاه، فلما صعد ابن أخیه و أحدقت الصلب، و قامت الأساقفه عکفا، و نشرت أسفار الأناجیل، تسافلت الصلب من

الأعلى فلصقت الأرض، و تقوضت أعمده العرش فانهارت الى القرار، و خر الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيرت ألوان الأساقفه، و ارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدى: أيها الملك، اعفنا من ملاقاه هذه النحوس الداله على زوال هذا الدين المسيحى، و المذاهب الملكانى، فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا، و قال للأساقفه: أقيموا هذه الأعمده، و ارفعوا الصلبان، و احضروا أخا هذا المدبر العاهر المنكوس جده، لأزوجه هذه الصبيه، فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، و لما فعلوا ذلك، حديث على الثانى مثل ما حدث على الأول، فتفرق الناس، و قام جدى قيصر مغتما، فدخل منزل النساء، و أرخيت الستور، و أريت فى تلك الليله كأن المسيح و شمعون و عده من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى، و نصبوا فيه منبرا من نور يبارى السماء علوا و ارتفاعا، فى الموضع الذى كان نصب جدى فيه عرشه، و دخل عليه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و ختنه و وصيه عليه السلام، و عده من أبنائه عليهم السلام، فتقدم المسيح اليه و اعتنقه، فقال له محمد صلى الله عليه و آله و سلم: يا روح الله، انى جئتك خاطبا من وصيك شمعون، فتاته مليكه، لا بنى هذا، و أومأ صلى الله عليه و آله و سلم بيده الى أبى محمد عليه السلام، ابن صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح الى شمعون و قال له: قد آتاك الشرف، فصل رحمك برحم آل محمد، قال: قد فعلت، فصعدوا ذلك المنبر، فخطب محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و زوجنى من ابنه، و شهد المسيح، و شهد أبناء [صفحه ١٠١] محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و الحواريون، فلام استيقظت

أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبی و جدی، مخافه القتل، فکنت أسرها فی نفسی، و لا أبدیها لهم، و ضرب صدری بمحبه أبی محمد علیه السلام، حتی امتنعت من الطعام و الشراب، فضعفت نفسی، و دق شخصی، و مرضت مرضا شدیدا، فما بقی فی مدائن الروم طبیب الا أحضره جدی، و سأله عن دوائی، فلما برح به الیأس قال: یا قره عینی، هل یخطر ببالک شهوه فأزودکها فی هذه الدنیا؟ فقلت، یا جدی، أری أبواب الفرج علی مغلقه، فلو کشفت العذاب عمن فی سجنک من أساری المسلمین، و فککت عنهم الأغلال، و تصدقت علیهم و منیتهم الخلاص، رجوت أن یهب المسیح و أمه عافیه، فلما فعل ذلک تجلدت فی اظهار الصحه من بدنی قلیلا، و تناولت یسیرا من الطعام، فسر بذلک، و أقبل علی اکرام الأساری و اعزازهم، فأریت أیضا بعد أربع عشر لیله، کأن سیده نساء العالمین فاطمه علیهاالسلام قد زارتنی، و معها مریم بنت عمران، و ألف من وصائف الجنان، فتقول لی مریم: هذه سیده النساء، أم زوجک أبی محمد علیه السلام، فأتعلق بها و أبکی، و أشکو الیها امتناع أبی محمد علیه السلام من زیارتی، فقالت سیده النساء: ان ابنی أبامحمد لا یزورک و أنت مشرکه بالله علی مذهب النصاری، و هذه أختی مریم بنت عمران تبرأ الی الله من دینک، فان ملت الی رضا الله تعالی، و رضی المسیح و مریم علیهم السلام، و زیاره أبی محمد أیاک، فقولی: أشهد أن لا اله الا الله، و أن أبی محمدا صلی الله علیه و آله و سلم رسول الله، فلما تکلمت بهذه الکلمه ضمتنی الی صدرها سیده نساء العالمین، و طیبت نفسی، و قالت: الآن توقعی زیاره أبی محمد علیه السلام، و

انی منفدته الیک، فانتبهت و أنا أقول: و اشوقاه الی لقیا أبی محمد، و أتوقع لقاء أبی محمد علیه السلام، فلما [صفحه ۱۰۲] کان فی اللیله القابله، رأیت أبامحمد، و کأنی أقول له: جفوتنی یا حبیبی، بعد أن أتلفت نفسی معالجه حبک، فقال علیه السلام: ما کان تأخیری عنک الا لشرککک، فقد أسلمت، و أنا زائرک فی کل لیله، الی أن یجمع الله شملنا فی العیان، فما قطع عنی زیارته بعد ذلک الی هذه الغایه. قال بشر: فقلت لها: و کیف وقعت فی الأساری؟ قالت: أخبرنی أبومحمد علیه السلام لیله من اللیالی أن جدک سیسیر جیشا الی قتال المسلمین یوم کذا و کذا، ثم یتبعهم، فعلیک باللحاق بهم متنکره فی زی الخدم، مع عده من الوصائف، من طریق کذا، ففعلت ذلک، فوقعت علینا طلائع المسلمین، حتی کان من أمری ما رأیت و شاهدت، و ما شعر بأنی ابنه ملک الروم الی هذه الغایه أحد سواک، و ذلک باطلاعی ایاک علیه، و لقد سألنی الشیخ الذی وقعت الیه فی سهم الغنیمه عن اسمی فأنکرته، و قلت: نرجس، فقال: اسم الجواری. قال بشر: فقلت: العجب أنک رومیه، و لسانک عربی؟ قالت: نعم، من ولوع جدی و حمله ایای علی تعلم الآداب أن أوعز الی امرأه ترجمانه له، فی الاختلاف الی، و کانت تقصدنی صباحا و مساء، و تفیدنی العربیه، حتی استمر لسانی علیها، و استقام. قال بشر: فلما انکفأت بها الی سر من رأی، دخلت علی مولای أبی الحسن علیه السلام، فقال علیه السلام: کیف أراک الله عز الاسلام و ذل النصرانیه، و شرف محمد صلی الله علیه و آله و سلم و أهل بیته علیهم السلام؟ قالت: کیف أصف لک یابن رسول الله صلی

الله علیه و آله و سلم ما أنت أعلم به منی؟ قال علیه السلام: فانی أحب أن أکرمک، فأیما أحب الیک: عشره آلاف دینار، أم [صفحه ۱۰۳] بشری لک بشرف الأبد؟ بشری، قال علیه السلام لها: ابشری بولد یملک الدنیا شرقا و غربا، و یملأ الأرض قسطا و عدلا، کما ملئت ظلما و جورا، قالت: ممن؟ قال علیه السلام: ممن خطبک رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم له لیله کذا، فی شهر کذا، من سنه کذا بالرومیه، ثم قال علیه السلام لها: ممن زوجک المسیح علیه السلام و وصیه؟ قالت: من ابنک أبی محمد، فقال علیه السلام: هل تعرفینه؟ قالت: و هل خلت لیله لم یزرنی فیها منذ الیله التی أسلمت علی ید سیده النساء علیهاالسلام، فقال علیه السلام: یا کافور، ادع أختی حکیمه. قال بشر: فلما دخلت، قال علیه السلام لها: ها هی، فاعتنقتها طویلا، و سرت بها کثیرا، فقال لها أبوالحسن علیه السلام: یا بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، خذیها الی منزلک، و علمیها الفرائض و السنن، فانها زوجه أبی محمد، و أم القائم عجل الله فرجه [۱۹] . فقال الابن الأکبر: سبحان الله، امرأه رومیه تسکن بلاد بعیده، اختارها الله تعالی بحکمته لتکون زوجه لولی من أولیائه مطهر بقضائه، و أما لحجه من حججه علی هذه الأرض، و وارثا لها بعد أن استضعف فیها، انه لأمر لا یخرج عن قضاء الله تعالی و حکمته. فقال الأب: لو عدنا یا ولدی لحدیث کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قد حدث المسلمین به فقال فیه: ما زلت انتقل من أصلاب الطاهرین الی أرحام المطهرات حتی أخرجنی الله الی عالمکم هذا. ثم قال

الأب: ففی حدیث رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم هذا تأکید علی وجوب أن یکون هناک اختیار صائب لمن ستکون أما [صفحه ۱۰۴] لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أو لأحد آبائه و أجداده، و هذا الاختیار لا یمکن أن ینال الصواب المؤکد ان لم یکن لله خالق الخلق و العالم بهم ید فیه، و هذا أیضا ما یفترض أن یکون بالنسبه لأمهات الأئمه الأطهار الذین ما کانوا حجه لله تعالی علی عبیده الا بعد أن اصطفاهم الله تعالی من بین خلائقه، و لهذا أیضا فان أم أی امام من الأئمه الأطهار ما کانت لتکون أما له الا بعد أن کان لله تعالی فی ذلک اختیار و اصطفاء. فقال الابن الأکبر: و هل هذه الروایه یا أبی هی الوحیده التی ذکرت کیفیه تزویج الامام الحسن العسکری علیه السلام، أم أن هناک روایات أخری غیرها؟ فقال الأب: هناک روایه رواها الصدوق و الشیخ و السید المرتضی بأسانیدهم عن محمد بن عبدالله المطهری قال: قصدت حکیمه بنت محمد الجواد علیه السلام بعد مضی أبی محمد الحسن العسکری علیه السلام أسألها عن الحجه علیه السلام، و ساق الحدیث الی أن قال: فقلت یا سیدتی حدثینی بولاده مولای علیه السلام و غیبته، قالت علیهاالسلام: نعم، کانت لی جاریه یقال لها نرجس، فزارنی ابن أخی علیه السلام، و أقبل یحد النظر الیها، فقلت له: یا سیدی، لعلک هویتها فأرسلها الیک، فقال علیه السلام: لا یا عمه، لکنی أتعجب منها، فقلت: و ما أعجبک؟ فقال علیه السلام: سیخرج منها ولد کریم علی الله عزوجل الذی یملأ الله به الأرض عدلا و قسطا کما ملئت ظلما و جورا، قالت حکیمه: فأرسلها الیک یا سیدی؟

فقال علیه السلام: استأذنی فی ذلک أبی علیه السلام، قالت: فلبست ثیابی و أتیت منزل أبی الحسن علیه السلام فسلمت، و جلست، فبدأنی علیه السلام و قال: یا حکیمه، ابعثی نرجس الی ابنی محمد، قالت حکیمه، فقلت: یا سیدی، علی [صفحه ۱۰۵] هذا قصدتک، أن أستأذنک فی ذلک، فقال علیه السلام: یا مبارکه، ان الله تعلای أحب أن یشرکک فی الأجر، و یجعل لک فی الخیر نصیبا، قالت حکیمه: فلم ألبث أن رجعت الی منزلی و زینتها و وهبتها لأبی محمد علیه السلام، و جمعت بینه و بینها فی منزلی، فأقام عندی أیاما، ثم مضی الی والده، و وجهت بها معه... فقال الابن الأکبر: و کیف کانت ولاده الامام المنتظر علیه السلام یا أبی؟ الأب: الحدیث عن ولاده الامام الحجه المنتظر علیه السلام سیکون حین حدیثنا عنه علیه السلام یا ولدی، أما الآن فنحن نتحدث عن أبیه الامام الحسن العسکری علیهماالسلام. ثم قال الأب: و سنکتفی الیوم بهذا القدر من الحدیث، و لنا حدیث آخر یوم غد ان شاء الله تعالی. [صفحه ۱۰۶]

فضائل الحسن العسکری بشهاده مبغض

منذ یوم أمس و الأبناء فی شوق لحدیث أبیهم، و من شوقهم للحدیث تمنوا لو أنهم یذهبون الی أبیهم فی عمله عسی أن یبدأ حدیثه لهم هناک، الا أن الذی منعهم من ذلک عدم أخذ الاذن منه فی الحضور الیه. کان الوقت طویلا علیهم رغم مروره کالمعتاد، اذ الساعه من الزمان لم تزل ساعه، ما طرأت علیها زیاده أو تغییر، انما طوله قد حصل نتیجه الانتظار و الرغبه فی مروره، یکفی أن نعلم رغبتهم فی مضیه أنهم ینظرن الی ساعه الجدار بین دقیقه و أخری، و من ضجرهم من کثره النظر الی الساعه خرجوا الی حدیقه المنزل و کأنهم

يريدون مراقبه الوقت من خلال نظرهم الى الشمس متحينين غروبها، فملوا ذلك أيضا، لأن الساعه أرحم من ضوء الشمس الذى لا يتغير الا ساعه الغروب. لمست الأم قلق أبنائها و جزعهم، و لكى تساعدهم على قضائه كلفت الكبير بالذهاب الى الخباز لشراء الخبز، و ما أن خرج الابن [صفحه ۱۰۷] الأكبر حتى نادت على الأوسط و كلفته بالذهاب الى دار أخته الذى يبعد عن دارهم قليلا- ليسأل عن حالها و حال أبنائها. و قبل حضورهم كان الأب قد حضر الى داره، و حينما لم يجد ابنيه فى الدار سأل زوجته عنهم فقصت عليه نبأ جزعهم من الانتظار، فتبسم الأب، ثم دخل الغرفه و أخذ مجلسه فيها. و حضر الأبناء، و علموا أن أباهم قد حضر، فسارعوا اليه و حيوه و جلسوا الى جانبه، فما كان من الأب الا أن بدأ الحديث قائلا: هناك بيت من الشعر يقول: و عين الرضا عن كل عيب كليله و لكن عين السخط تبدى المساويا ثم تابع الأب: و هذا البيت يعنى أن المحب لا يرى من حبيبه الا الجميل، و فى كثير من الأحيان يرى القبيح منه حسنا، أما ان كان ساخطا فلا يرى من الساخط عليه الا القبيح، و فى كثير من الأحيان يرى الحسن قبيحا أيضا، و قلما تجد مبغضا ساخطا يحدثك عن الحسن و الجميل الذى فيمن بغضه، و ان حصل ذلك فهى صرخه الحق كما أسميناها، و هذا ما حصل من المبغضين لآل البيت فى زمن الامام الحسن العسكرى عليه السلام. فقال الابن الأكبر: و من هو يا أبى؟ و ما حصل منه؟ فقال الأب: هو أحمد بن عبيد الله بن خاقان، و كان حينها

عامل الخليفه العباسی علی الخراج و الضیاع بکوره قم، و کان من أنصب خلق الله و أشدهم عداوه. و الذی حصل منه ما رواه رجل من أهل قم کان قد حضر مجلسه، و قد جری ذکر المقیمین من آل أبی طالب علیهم السلام بسر من [صفحه ۱۰۸] رأی، و مذاهبهم و صلاحهم و أقدارهم عند السلطان، فقال أحمد بن عبید الله: ما رأیت و لا عرفت بسر من رأی، رجلا من العلویه مثل الحسن بن علی بن محمد بن الرضا علیه السلام، و لا سمعت به فی هدیه، و سکونه، و عفافه، و نبله، و کرمه عند أهل بیته و السلطان، و جمیع بنی هاشم، و تقدیمهم أیاه علی ذوی السن منهم و الخطر، و کذلک القواد و الوزراء و الکتاب و عوام الناس. ثم قال أحمد بن عبید الله بن خاقان: و انی کنت قائما ذات یوم علی رأس أبی، و هو یوم مجلسه للناس، اذا دخل علیه حجابه فقالوا: ابن الرضا علی الباب. ثم قال: فقال أبی بصوت عال: ائذنوا له. فدخل رجل أسمر أعین، حسن القامه، جمیل الوجه، جید البدن، حدث السن، له جلاله و هیبه، فلما نظر الیه أبی قام فمشی الیه خطوات، لا أعلمه فعل هذا بأحد من بنی هاشم، و لا بالقواد، و لا بأولیاء العهد، فلما دنی عانقه، و قبل وجهه و منکبیه، و أخذ بیده فأجلسه علی مصلاه الذی کان علیه، و جلس الی جنبه مقبلا علیه بوجهه، و جعل یکلمه و یکنیه، و یفدیه بنفسه و بأبویه، و أنا متعجب مما أری منه، اذ دخل علیه الحجاب، فقالوا: الموفق قد جاء، و کان الموفق اذا جاء و دخل علی أبی،

تقدم حجابه و خاصه قواده، فقاموا بين مجلس أبى، و بين الباب سماطين، الى أن يدخل و يخرج، فلم يزل أبى مقبلا- عليه يحدثه، حتى نظر الى غلمان الخاصه، فقال حينئذ: اذا شئت فقم جعلنى الله فداك أبامحمد، و قال لغلمانه: خذوا به خلف السماطنين لئلا- يراه الأمير، يعنى الموافق، و قام أبى و عانقه، و قبل وجهه، و مضى. [صفحه ۱۰۹] قال أحمد بن عبيد الله بن خاقان: فقلت لحجاب أبى و غلمانه: ويلكم، من هذا الذى فعل به أبى هذا الذى فعل؟ فقالوا: هذا رجل من العلويه، يقال له الحسن بن على، يعرف بابن الرضا عليه السلام. قال أحمد: فازددت عجبا، فلم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره، و أمر أبى، و ما رأيت منه، حتى كان الليل، و كانت عادته أن يصلى العتمه ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات و ما يرفعه الى السلطان، فلما جلس جئت فجلست بين يديه، فقال: يا أحمد، ألك حاجه؟ قلت: نعم يا أبه، ان أذنت سألتك عنها، فقال: قد أذنت لك يا بنى، فقل ما أحببت، فقلت: يا أبه، من الرجل الذى رأيتك الغداه فعلت به ما فعلت من الاجلال و الاكرام و التبجيل، و فديته بنفسك و أبويك؟ فقال: يا بنى، ذاك ابن الرضا، ذاك امام الرافضه. قال أحمد: فسكت ساعه، فقال: يا بنى، لو زالت الخلافه عن خلفاء بنى العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غير هذا، فان هذا يستحقها فى فضله، و عفافه، و هديه، و صيانه نفسه، و زهده، و عبادته، و جميل أخلاقه، و صلاحه، و لو رأيت أباه لرأيت رجلا جليلا خيرا فاضلا. قال أحمد: فازددت قلقا، و

تفكرا، و غيظا على أبى، مما سمعته منه فيه، و لم يكن لى همه بعد ذلك، الا السؤال عن خبره، و البحث عن أمره، فما سألت أحدا من بنى هاشم و القواد و الكتاب و القضاه و الفقهاء و سائر الناس، الا وجدته عندهم فى غايه الاجلال، و الاعظام، و المحل الرفيع، و القول الجميل، و التقديم له [صفحه ۱۱۰] على أهل بيته و مشايخه و غيرهم، و كل يقول: هو امام الرافضه، فعظم قدره عندى، اذ لم أر له وليا و لا عدوا الا و هو يحسن القول فيه، و الثناء عليه [۲۰] . فقال الابن الأكبر: فمن كانت هذه أخلاقه و سجاياه يا أبى فلم يساء اليه؟ الأب: ثلاث خصال مذمومه أن تخلق بها الانسان دفعته لارتكاب المعاصى و فعل المنكر ألا و هى الشره الى الطعام و حب المال و شهوه الجنس، و مصادق ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: «من وقى شر قبقبه و ذبذبه و لقلقه فقد وقى». فقال الابن الأكبر: و ما تفسير هذه الكلمات يا أبى؟ فقال الأب: القبقب هو البطن، و الذبذب هو الفرج، و اللقلق هو اللسان، و فى روايه أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ويل للناس من القبقبين، فقيل: و ما هما يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال صلى الله عليه و آله و سلم: الحلق و الفرج، ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: أكثر ما يلج به أمتى النار الأجوفان، البطن، و الفرج. و من سوء عاقبه الانسان اذا كثر همه لهذه

الخصال التی ذمت کثیرا کما فی قوله صلی الله علیه و آله و سلم: (ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، حسب ابن آدم لقیمات یقمن صلبه)، و قوله علیه السلام: (أبغض الناس الی الله المتخمون الملأی). لأن ذلک سیؤدی به الی أن یسلک غیر سلوک المؤمنین. قال لقمان الحکیم یعظ ابنه: یا بنی اذا امتلأت المعده نامت الفکره، و خرست الحکمه، و قعدت الأعضاء عن العباده. و شهوه الفرج شر کبیر، و هم کثیر، و هو یؤدی بصاحبه [صفحه ۱۱۱] لارتکاب المحرمات، و اقتحام الفواحش، و من اعتاد ذلک هان علیه فعل أی قبیح دون أی یکون له رادع یردعه، فمن دعاء لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال فیه: اللهم انی أعوذ بک من شر سمعی و بصری و قلبی و شر منیی. و حینما سئل یحیی بن زکریا علیهماالسلام: ما بدء الزنا؟ قال علیه السلام: النظره و التمنی. ثم قال الأب: و لو أعدنا النظر بسیره الحکام الذین آذوا آل بیت النبی الأطهار، نجدهم جمیعا دون استثناء قد ابتلوا بحب الشهوات من النساء و القناطیر المقنطره من الذهب و الفضه و الخیل المسومه و الأنعام و الحرث، اضافه الی شراهه الکثیرین منهم الی الطعام و الشراب حتی بلغ ببعضهم أنهم ملوا کثره الأکل. و مما سجله التاریخ بذلک الکثیر، و منه: غالی الخلفاء فی استحضار ما اشتهر بطیبه من ألوان اللحوم و الطیور و الفاکهه، و لو بعد مکانه، فیحملونه علی البرید، ینفقون فی ذلک الأموال الکثیره [۲۱] . و ذکر أیضا: و کانوا یربون الطیور الداجنه علی أطعمه مغذیه یتوهمون أنها تزید فی لذتها و طعمها أو نفعها

أو تسهل هضمها، فكانوا يعلفون الفراريج الجوز المقشر، و يسقونها اللبن الحليب [۲۲] . و كان الخلفاء يتولون شؤون الدوله بأيديهم، فتصرفوا فی أموالها دون محاسب أو رقيب، قم أنفقوا الكثير منها فی الجوائز [صفحه ۱۱۲] و الهدايا، و بذلوها من أجل ملذاتهم من طعام و شراب و جواری و رياش و أثواب و أثاث، و لم يقتصر البذخ و الثراء على الخلفاء فحسب و انما حتى أمهاتهم كما كان حال الخيزران أم الرشيد، و قبيحه أم المعتز و غيرهما، ثم تعدى الأمر هؤلاء الى الوزراء كالحسن بن فرات و المادرائی و ابن كلس و الأفضل و ابن شهيد الأندلسی، و أول من أثری من الوزراء البرامكه من عهد الرشيد [۲۳] . أما ولع الخلفاء بالجواری فهذا ما تحدثت به الكتب، و أن من المؤلم أنه أصبح جزءا من تاريخ ذلك الزمان، و كان السبب فی ذلك هو تمادی الكثيرون منهم فی حب الجواری، حتى تسلطت بعضهن على عقولهم، كما فعلت حبابه بيزيد بن عبد الملك الأموی، حتى كادت تذهب عقله، و شغلته عن مهام الخلافه، و كما فعلت ذات الخال فی الرشيد، فانها ملكت قياده حتى حلف يوما أنها لا تسأل شيئا فی ذلك اليوم الا قضاه لها، فسألته أن يولی حمويه الحرب و الخراج بفارس سبع سنين، ففعل و كتب له عهده، و به شرط على ولی عهده بعده أن يتمها له ان لم تتم فی حياته [۲۴] ، و نتيجه لاهتمام الخلفاء بالجواری و هيام بعضهم ببعضهن فقد شغلوا عن رعايه الملك، و الاهتمام بمصالح العامه من الناس، و لذلك فقد استخدم بعض ذوی الحيله و المصلحه، هذه الجواری للجاسوسيه، أو

لنيل رتبه أو منصب، كما استخدم الخلفاء أنفسهم ذلك، فقد روى أن [صفحه ۱۱۳] المأمون يدس الوصائف هديه ليطلعنه على أخبار من شاء [۲۵] . ثم قال الأب: بمثل هذا و غيره من الأساليب كان انشغال الخلفاء، اضافه الى الرغبه العارمه التى كانوا عليها اتجاه الجوارى، و هذا الهوى كان دافعا لهم الى اللامبالات فى ارتكاب المعاصى و الآثام و فعل المنكر، ناهيك عن ايمانهم الذى كان التصريح له بالألسن دون الجوارح، و بالقول دون الفعل، و قتل آل البيت كان واحدا من الأدله على بعدهم عن الطريق السليم الذى سنه الله و رسوله لعباده. فقال الابن الأكبر: مسأله خروجهم عن الصراط هى فى حكم المنتهى منه، اذا كان المقياس لذلك هو القرآن الكريم و السنه النبويه الشريفه و ذلك لما ورد من أحاديث نبويه كريمه فى حث المسلمين على اتباع آل البيت و عدم مخالفتهم، اضافه الى وجوب و دهم و موالاتهم، و ما سؤالى عن سبب الاساءه لآل البيت الأطهار، الا حزنا لهم عليهم السلام على الكيفيه التى جازى بها الناس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على ما كان منه من حب للناس و استعداد لايثار هداهم على راحته و سلامته و طمأنينته، فتحمل ما تحمل من أذى المشركين و تطاولهم عليه صلى الله عليه و آله و سلم سواء بالقول أو الفعل. فقال الأب: نعم يا ولدى لم يكن الجزاء منصفا، و هم بذلك لم ينصفوا حتى أنفسهم، كما لم ينصفوا الناس أيضا. فقال الابن الأكبر: ما رأيك يا أبى أن ندع الضالين و أفعالهم، و نرجع بحديثنا عن الامام الحسن العسكرى عليه السلام؟ فقال الأب: ان الحديث عن

آل البيت عليهم السلام أكثر نفعا للمسلم [صفحه ۱۱۴] دون شک فی ذلک، و ما حدیثنا عن الخلفاء و غیرهم، الا لتوضیح ما کان یتعرض له آل البیت علیهم السلام من الأذی و القتل، بأمر من هؤلاء الخلفاء أنفسهم. ثم تابع الأب حدیثه قائلا: أما الآن فنکتفی بما تحدثنا به الیوم، علی أمل أن نستمر فی الحدیث یوم غد ان شاء الله. [صفحه ۱۱۵]

مناقب الامام الحسن العسکری

قد تعترض الانسان کثیرا من الأفکار یحدث بها نفسه، و أکثرها ما کان فی أعماقه ارتباط بها، سواء کان ذلک الارتباط ناتج عن الرفض أو الایجاب و القناعه. و فی هذا الیوم، کان قد اعترض فکر محمد سؤال طرحه علی نفسه، و تمنی لو طرحه کل انسان علی نفسه کذلک، ألا و هو: لماذا لا یکون الانسان متصرفا وفق الحقیقه التی هو علیها؟ و لماذا یکذب علی نفسه و الآخرین و یصور ذاته فی اطار هو أوسع بکثیر من الحقیقه التی هو فیها؟ أتری ذلک ناتجا عن عقد نفسیه کان قد أصیب بها فی حیاته لسبب ما؟ فصار محبا للظهور بغیر حقیقته، أم هی عقده بالنقص هو شاعرا بها، و لذا یحاول ستر ذلک النقص و لو خداعا و کذبا و غیر حقیقه، أم تراه أعجب بنفسه، فتوهم بکونه یحمل من الصفات و المزایا ما لا یحملها غیره، أو علی الأقل یحمل من الصفات و المزایا ما لا محدثه، أو من یرید أن یقارن نفسه معه کبرا منه علیه. [صفحه ۱۱۶] و علی کل الأحوال، و أی کان الأمر الذی هو علیه، فعقده النقص، و حب الظهور، و العجب، ما هن الا أمراضا نفسیه و آفات تؤدی بصاحبها الی

الهاويه، و لا يصاب بها العلماء أو الحكماء، و انما يصاب بها الجهال من الناس فى كثير من الأحيان. و قد يسأل سائل: كيف لا يصاب بالعجب مثلا العلماء و الحكماء؟ و نحن نرى أو نسمع عن الكثير ممن أصابهم العجب و الكبر و كان من بينهم من هو عالم. و الجواب على ذلك: نعم قد يصيب العجب من تسمى بالعالم أو الحكيم، و لو كان عالما أو حكيما حقا لما أصيب به، لأن العلم و الحكمه تعمل على أن تكسب الموصوف بها التواضع و الكياسه و الدماثه، و ان اجتمعت هذه الخصال بانسان كان بعيدا عن الاصابه بأى مرض نفسى ناهيك عن العجب أو الشعور بالنقص وحب الظهور. و من غير المتوقع أن يرى العالم أو الحكيم، سوء عمله حسنا فيعجبه، و يحسب أنه يحسن صنعا، و ان حصل ذلك بانسان فما هو بالعالم و لا الحكيم و لا العاقل أيضا، كيف يعجب العالم بنفسه؟ و هو قبل غيره يعلم أن العجب صفه مذمومه تؤدى بالفرد الى الهاويه و الخسران، و هل يستحوذ الشيطان على المرء بغير عجبه بنفسه؟ و استكثاره عمله؟ و صغر ذنبه فى عينه؟ ما عرف انسان قدر نفسه غير العالم و الحكيم و العاقل، و لذلك فهو لا يتجاوز مقداره، و لا يتعدى حدوده. و مما روى عن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهماالسلام قال: العجب كل العجب ممن يعجب بعمله، و هو لا يدرى بما يختم له، [صفحه ۱۱۷] فمن أعجب بنفسه و فعله، فقد ضل نهج الرشاد، و ادعى ما ليس له، و المدعى من غير حق كاذب، و ان أخفى دعواه، و طال دهره، و أن

أول ما يفعل بالعجب نزع ما أعجب به ليعلم أنه عاجز حقير، و يشهد على نفسه ليكون الحجه عليه أوكد، كما فعل ابليس. و العجب نبات حبها كفر، و أرضها النفاق، و ماؤها البغى، و أغصانها الجهل، و ورقها الضلال، و ثمرها اللعنه و الخلود فى النار، فمن اختار العجب فقد بذر الكفر، و زرع النفاق، و لا بد أن يثمر [۲۶] . و ان سائل سائل: ما تفسير القول: ان الجاهل هو الذى يصاب بالعجب مثلا؟ فالجواب على ذلك، هو أن نستذكر أولا حديثا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال فيه: «ما منكم من أحد ينجيه عمله»، قالوا: و لا أنت يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه و آله و سلم: «و لا أنا، الا أن يتغمدنى الله برحمته»، قال الله تعالى: (و لو لا فضل الله عليكم و رحمته ما زكى منكم من أحد) [۲۷] . و قول الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: من أعجب بنفسه هلك، و من أعجب برأيه هلك، و أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: داويت المرضى فشفيتهم باذن الله تعالى، و أبرأت الأكمه و الأبرص باذن الله تعالى، و عالجت الموتى فأحييتهم باذن الله تعالى، و عالجت الأحمق فلم أقدر على اصلاحه. فقيل يا روح الله: و ما الأحمق؟ قال عليه السلام: المعجب برأيه [صفحه ۱۱۸] و نفسه، الذى يرى الفضل كله له لا عليه، و يوجب الحق كله لنفسه، و لا يوجب عليها حقا، فذلك الأحمق الذى لا حيله فى مداواته. و لو سألنا أنفسنا هنا: أى بنى آدم أكثر معرفه لتفسير قول الله تعالى: (و مآ أوتيتم من العلم الا

قليلا)، هل هو الجاهل من الناس أم العالم؟ فهل يعقل أن يعتقد العالم بكونه قد بلغ من العلم مرحله ما بلغها أحد قبله، فيعجب بنفسه، فان حصل ذلك لا قدر الله فقد حكم العالم على نفسه بالجهل قبل أن يحكم غيره عليه بذلك، و ان اعتقد أنه قد بلغ نهايه العلم، فقد حكم نفسه بالجهل أيضا بناء على الحقيقه التى لا جدال فيها و هى (و فوق كل ذى علم عليم)، فمن جعل كل ذلك فهو جاهل دون شك فى ذلك و لهذا نقول: ان الجاهل وحده هو الذى يصاب بالعجب. قال بعض الحكماء: من طلب العلم لرغبه أو رهبه أو منافسه أو شهره، كان حظه منه، و من طلب العلم لكرم العلم، و التمسه لفضل الاستبانه، كان حظه منه بقدر كرمه، و انقطاعه منه حسب استحقاقه. و من قول لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رواه الامام الصادق عليه السلام قال صلى الله عليه و آله و سلم: من تعلم علما ليمارى به السفهاء، أو يباهى به العلماء، أو ليقبل بوجوه الناس اليه فهو فى النار. و لو استذكر العالم ما كان عليه آل البيت النبوى الأطهار من العلم و المعرفه لصغر علمه فى عينه اذا ما قورن مع علمهم، و ذلك لمعرفه الكل أن آل البيت هم خزنه علم الله تعالى الذى ورثوه عن الأنبياء و الرسل و الأوصياء الذين قبلهم، و لو استذكر العالم ما كان عليه آل البيت من مكارم و سجايا و خصال فاقت حد التصور لعرف [صفحه ۱۱۹] أن العجب آفه لا ينقاد اليها الا الجاهل، و انها تورده مدارك الهلكه و الخسران. قال رسول الله

صلی الله علیه و آله و سلم: العلم حیاه القلوب من الجهل، و ضیاء الأبصار من الظلمه، و قوه الأبدان من الضعف، یبلغ بالعبد منازل الأخیار، و مجالس الأبرار، و الدرجات العلی فی الآخره و الأولی [۲۸] . و من قول لأمیرالمؤمنین علیه السلام قال فیه: «رأسه التواضع، و عینه البراءه من الحسد، و أذنه الفهم، و لسانه الصدق، و حفظه الفحص، و قلبه حسن النیه، و عقله معرفه الأسباب بالأمور، و یده الرحمه، و همته السلامه، و رجله زیاره العلماء، و حکمته الورع، و مستقره النجاه، و قائده العافیه، و موکبه الوفاء، و سلاحه لین الکلام، و سیفه الرضا، و قوسه المداراه، و جیشه محاوره العلماء، و ماله الأدب، و ذخیرته اجتناب الذنوب، و زاده المعرفه، و مأواه الوداعه، و دلیله الهدی، و رفیقه صحبه الأخیار». فأین یا تری مکان العجب عند العلماء؟ و هل من الحکمه التی عرفوا بها یکون للعجب موقعا فی نفوسهم؟ و هل وجد منهم أحد عجبا من الرسول محمد صلی الله علیه و آله و سلم؟ أو لمس بعضا منه من آل بیته الأطهار؟ خصوصا و هم یحملون من العلم ما لم یحمله أحد غیر جدهم المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم، منذ أن خلق الله تعالی الخلق الی أن یعیدهم الیه، ألم یکونوا علیهم السلام من حملوا علم الکتاب و الحکمه؟ ألم یحسدوا علی ما آتاهم الله من فضله؟ ألم یکونوا قد أوتوا ملکا عظیما؟ [صفحه ۱۲۰] قال الله تعالی: (أم یحسدون الناس علی مآ ءاتهم الله ممن فضله فقد ءاتینآ ءال ابرهیم الکتاب و الحکمه و ءاتینهم ملکا عظیما (۵۴) فمنهم من ءامن به و منهم

من صد عنه و كفى بجهنم سعيرا (۵۵)) [۲۹] . و قال جل جلاله: (ان أولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه و هذا النبى و الذين ءامنوا و الله ولى المؤمنين (۶۸)) [۳۰] . كان محمد قد دخل داره حينما وصل بحديثه مع نفسه الى ما وصل اليه، فتلقاه الجميع بالسرور و الترحاب، و دخلوا الغرفه جميعا، و أخذ كل منهم مكانه فيها، و ما هى الا دقائق حتى بدأ الأب حديثه قائلا: سنتحدث اليوم عن مناقب الامام الحسن العسكرى و كراماته، و خصوصا الناحيه التى امتازوا بها دون غيرهم من الناس، ألا- و هى معرفتهم بما سيجرى عليهم، و الذى أعلمهم اياه جدهم المصطفى محمد صلى الله عليه و آله و سلم، اذا علم به وصيه و حبيبه على بن أبى طالب عليه السلام، و توارثوه عنه. فقد روى عن أبى الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن على الرضا عليه السلام، و أحمل كتبه الى الأمصار، فدخلت اليه فى علته التى توفى فيها عليه السلام، فكتب معى كتبا، و قال تمضى بها الى المدائن، فانك ستغيب خمسه عشر يوما، فتدخل سر من رأى يوم الخامس عشر، و تسمع الواعيه فى دارى، و تجدنى على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: فاذا كان ذلك، فمن؟ قال عليه السلام: من طالبك بجوابات كتبى، فهو القائم بعدى. قال أبو الأديان: فقلت: زدنى. [صفحه ۱۲۱] فقال عليه السلام: من يصلى على فهو القائم بعدى. قال: فقلت: زدنى. فقال عليه السلام: من أخبر بما فى الهميان فهو القائم بعدى. قال أبوالمكارم: فمنعتنى هيبته أن أسأله ما فى الهميان؟ و خرجت بالكتب الى المدائن، و أخذت جواباتها، و دخلت سر من رأى يوم الخامس عشر، كما قال لى

علیه السلام، فاذا أنا بالواعیه فی داره و اذا أنا بجعفر بن علی أخیه بباب الدار، و الشیعه حوله یعزونه و یهنونه، فقلت فی نفسی: ان یکن هذا الامام فقد حالت الامامه، لأنی کنت أعرفه... قال أبوالأدیان: فتقدمت و عزیت و هنیت، فلم یسألنی عن شی ء، ثم خرج عقید، فقال: یا سیدی، قد کفن أخوک، فقم للصلاه علیه، فدخل جعفر بن علی، و الشیعه من حوله، یقدمهم السمان. و الحسن بن علی علیهماالسلام المعروف بسلمه قتیل المعتمد. فلما صرنا بالدار، اذا نحن بالحسن بن علی علیهماالسلام علی نعشه مکفنا، فتقدم جعفر بن علی لیصلی علی أخیه، فلما هم بالتکبیر، خرج صبی بوجهه سمره، بشعره قطط، بأسنانه تفلیج، فجذب رداء جعفر بن علی و قال: تأخر یا عم، فأنا أحق بالصلاه علی أبی، فتأخر جعفر، و قد أربد وجهه، فتقدم الصبی، فصلی علیه، و دفن الی جنب قبر أبیه، ثم قال علیه السلام: یا بصری، هات جوابات الکتب التی معک، فدفعتها الیه، و قلت فی نفسی: هذه اثنان، و بقی الهمیان، ثم خرجت الی جعفر بن علی، و هو یزفر، فقال له حاجز الوشا: یا سیدی، من الصبی؟ لیقیم علیه الحجه، فقال: و الله ما رأیته قط، و لا عرفته. [صفحه ۱۲۲] قال أبوالأدیان: فنحن جلوس، اذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن بن علی علیهماالسلام، فعرفوا موته، فقالوا: فمن؟ فأشار الناس الی جعفر بن علی، فسلموا علیه، و عزوه و هنوه، و قالوا: معنا کتب و مال، فتقول ممن الکتب؟ و کم المال؟ فقام جعفر بنفض أثوابه، و یقول: یریدون أن نعلم الغیب. ثم قال أبوالأدیان: فخرج الخادم فقال: معکم کتب فلان و فلان، و

همیان فیه ألف دینار و عشره دنانیر فیها مطلبیه، فدفعوا الکتب و المال، و قالوا: الذی وجه بک لأجل ذلک هو الامام علیه السلام. ثم دخل جعفر بن علی علی المعتمد، و کشف له ذلک، فوجه المعتمد خدمه، فقبضوا علی صیقل الجاریه، و طالبوها بالصبی، فأنکرته، و ادعت حملا بها، لتغطی علی حال الصبی، فسلمت الی ابن أبی الشوارب القاضی، و بغتهم موت عبیدالله بن یحیی بن خاقان فجأه، و خروج صاحب الزنج بالبصره، فشغلوا بذلک عن الجاریه، فخرجت من أیدیهم [۳۱] . و من مناقبه علیه السلام أیضا و تعریف الناس من موالیه بما یجری له علیه السلام فی سنه مائتین و ستین ما روی عن أحمد بن اسحاق بن مصقله قال: دخلت علی أبی محمد علیه السلام فقال لی: یا أحمد، ما کان حالکم فیما کان الناس فیه من الشک و الارتیاب، قلت: لما ورد الکتاب بخبر مولد سیدنا علیه السلام، لم یبق منا رجل و لا امرأه و لا غلام بلغ الفهم، الا قال بالحق، فقال علیه السلام: أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجه الله تعالی. [صفحه ۱۲۳] ثم قال أحمد بن اسحاق: ثم أمر أبومحمد علیه السلام والدته بالحج فی سنه تسع و خمسین و مائتین، و عرفه ما یناله فی سنه ستین، ثم سلم الاسم الأعظم و المواریث و السلاح الی القائم الصاحب علیه السلام، و خرجت أم أبی محمد علیه السلام الی مکه، و قبض علیه السلام فی شهر ربیع الآخر من سنه ستین و مائتین، و دفن بسر من رأی الی جانب أبیه علیه السلام، و کان مولده الی وقت مضیه علیه السلام تسع و عشرون سنه [۳۲] . و من مناقبه علیه السلام و کراماته و هم جمیعا أهل

مناقب و كرامات، و يكفيهم كرامه ان الله جل جلاله اختارهم أن يكونوا حججه فى هذه الأرض، و الشهود على عباده، و طهرهم بقضاء منه تعالى و خصهم بالشفاعه يوم القيامه، أنه عليه السلام أخبر عمته حكيمه بوقت ولاده القائم عليه السلام، و ذلك ما روى عن محمد بن عبدالله المطهرى عن حكيمه بنت محمد الجواد عليه السلام، و هى تحدثه عن الحجه عليه السلام و ولادته، فقالت: بعد مضى أبوالحسن على الهادى عليه السلام، و جلوس أبومحمد مكانه، كنت أزوره، كما كنت أزور والده، فجائتنى نرجس يوما تخلع خفى و قالت: يا مولاتى، ناولينى خفك، فقلت: بل أنت سيدتى و مولاتى، و الله، لا دفعت خفى اليك لتخلعيه، و لا خدمتنى، بل أخدمك على بصرى، فسمع أبومحمد عليه السلام ذلك، فقال: جزاك الله خيرا يا عمه، فجلست عنده الى وقت غروب الشمس، فصحت بالجاريه و قلت: ناولينى ثيابى لانصرف. فقال عليه السلام: يا عمتاه، بيتى الليله عندنا، فانه سيولد الليله المولود الكريم على الله عزوجل، الذى يحيى به الله عزوجل [صفحه ۱۲۴] الأرض بعد موتها، قلت: ممن يا سيدى و لست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل. فقال عليه السلام: من نرجس، لا من غيرها. قالت حكيمه: فوثبت الى نرجس، فقلبتها ظهرا لبطن، فلم أر أثرا من حبل، فعدت اليه فأخبرته بما فعلت، فتبسم عليه السلام ثم قال: اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل، لأن مثلها مثل أم موسى، لم يظهر بها الحبل، و لم يعلم بها أحد، الى وقت ولادتها، لأن فرعون كان يشق بطون الحبالا فى طلب موسى عليه السلام و هذا نظير موسى. قال الأب: و فى روايه أخرى، أنه عليه السلام قال لها: انا معشر الأوصياء لسنا نحمل

فی البطون، و انما نحمل فی الجنوب، و لا نخرج من الأرحام، و انما نخرج من الفخذ من أمهاتنا، لأننا نور الله الذی لا تناله الدانسات. قالت حکیمه: فلما صلیت المغرب و العشاء الآخره، أتیت بالمائده فأفطرت أنا و نرجس، و بایتها فی بیت، فغفوت غفوه، ثم استیقظت، فلم أزل مفکره فیما وعدنی أبومحمد علیه السلام من أمر ولی الله علیه السلام، فقمت قبل الوقت الذی کنت أقوم فی کل لیله، فصلیت صلاه اللیل، حتی اذا بلغت الوتر، فوثبت نرجس فزعه، و خرجت، و أسبغت الوضوء، ثم عادت فصلت صلاه اللیل و بلغت الی الوتر، فوقع فی قلبی أن الفجر قد قرب، فقمت لأنظر، فاذا أنا بالفجر الأول قد طلع، فتداخل قلبی الشک من وعد أبی محمد علیه السلام، فنادانی من حجرته، لا تشکی، و کأنک بالأمر الساعه قد رأیته ان شاء الله، قالت حکیمه: فاستحییت من أبی [صفحه ۱۲۵] محمد علیه السلام، مما وقع فی قلبی، حتی اذا کان وقت طلوع الفجر و ثبت فزعه، و ضممتها الی صدری، و سمیت علیها، فصاح أبومحمد علیه السلام: «اقرئی علیها: (انآ أنزلنه فی لیله القدر (۱))، فأقبلت أقرأ علیها، و قلت لها: ما حالک؟ قالت: ظهر الأمر الذی أخبرک به مولای. ثم قالت حکیمه: فأقبلت أقرأ علیها کما أمرنی، فأجابنی الجنین من بطنها یقرأ کما أقرأ، و سلم علی. قالت حکیمه: ففزعت لما سمعت، فصاح أبومحمد علیه السلام: لا تعجبی من أمر الله عزوجل، ان الله تبارک و تعالی ینطقنا بالحکمه صغارا، و یجعلنا حجه فی أرضه کبارا، فلم یستتم الکلام، حتی غیبت عنی نرجس، فلم أرها، کأنه ضرب بینی و بینها حجاب، فعدوت نحو أبی محمد علیه السلام، و أنا صارخه، فقال لی:

ارجعی یـا عمه، فانک سـتجدیها فی مکانها. ثم قالت حکیمه: فرجعت، فلم ألبث أن کشف الحجاب بینی و بینها، و اذا أنا بها، و علیهـا أثر النور مـا غشـی بصـری، و اذا أنا بالصبی ساجـدا علی وجهه، جاثیا علی رکبتیه، رافعا سـبابتیه نحو السـماء، و هو یقول: أشـهد أن لا اله الا الله وحده لا شریک له، و أن جدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و أن أبی أمیرالمؤمنین علیه السلام، ثم عـد اماما اماما، الی أن بلغ الی نفسه فقال علیه السـلام: اللهم انجز لی ما وعـدتنی، و أتمم لی أمری، و ثبت لی وطأتی، و املأ الأرض بی عـدلا و قسـطا [۳۳] . [صـفحه ۱۲۶] فقـال الأبنـاء: آمین اللهم رب العـالمین. فقـال الأب: اللهم بحقک یا ربی. أنجز لمولانـا و امامنـا الحجه المنتظر ما وعـدته به. انک لا تخلف المیعاد. اللهم بحق محمـد عبـدک و رسولک و أمینک و صـفیک. وفقنا لنصـرته و شـرفنا بالانضـمام تحت لوائه. و بیض وجوهنا بالشهاده بین یدیه. انک تهدی من تشاء الی صراطک المستقیم. و الحمد لله أولا و آخرا. ثم صـمت الأب قلیلا. ثم قال: و الی الغد یا أبنائی لنا موعد لاسـتکمال حدیثنا ان شاء الله تعالی. [صـفحه ۱۲۷]

ما روی عن الامام الحسن العسکری

کان الأب و أبناؤه قد أخذ کل منهم موضعه فی الغرفه، و کان الأب حینها لا یدری أی حدیث یختار لیحدث به أبناءه، و هو فی حیرته هـذه اذ تبادر الی ذهنه حـدیث روی عن الامام الحسن العسـکری علیه السـلام، فوجـد فیه خیر بدایه للحدیث، فقال: روی عن الامام الحسن العسکری علیه السلام قال: علامات المؤمن خمس: صلاه أحد و خمسین، و زیاره

الأربعين، و التختم باليمين، و تعفير الجبين، و الجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قال الأب: هذه يا أبنائى العلامات التى يمكن أن نستدل بها على المؤمن، و لو أردنا التعرف على كل واحده منها نقول: المقصود من صلاه احدى و خمسين: هى الصلاه اليوميه الواجبه و هى سبع عشره ركعه، و ما تبقى هى النوافل و عددها أربع و ثلاثون ركعه. أما زياره الأربعين: فيعنى عليه السلام بها زياره الامام الحسين بن على عليهماالسلام فى العشرين من صفر، أى بعد مرور أربعين يوما على استشهاده عليه السلام يوم الطف بكربلاء. [صفحه ۱۲۸] و التختم باليمين: هو لبس الخاتم باليد اليمنى كما هى عليه السنه النبويه الشريفه. أما تعفير الجبين: فهو السجود لله تعالى فى كل مناسبه لتأكيد العبوديه لله تعالى وحده لا شريك له، سواء كان ذلك فى الصلاه أو فى قراءه آيات السجده، أو فى السراء شكرا لله تعالى على أفضاله و نعمائه، أم فى السراء توسلا لله تعالى و رجاء فى الرحمه و الغفران و الصبر على البلاء. أما الجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم، أى قولها جهرا فى صلاه النهار. فقال الابن الأكبر: و هل روى شى ء فى فضل زياره الأربعين يا أبى؟ فقال الأب: نعم يا ولدى، لقد وردت أحاديث عده فى زياره الامام الحسين بن على عليه السلام، سواء فى الأربعين أو فى أى يوم مبارك آخر، فقد روى عن الامام الصادق جعفر بن محمد عليهماالسلام، سئل عن زياره الامام الحسين عليه السلام هل لها وقت أفضل من غيره؟ فقال عليه السلام: زوروه فى كل زمان، فان زيارته خير مقرر، من أكثر منها: كثر نصيبه من الخير، و من أقل منها: قل

نصیبه منه، و اجتهدوا فی زیارته فی الأوقات الشریفه ففیها یضاعف أجر الصالحات، و تنزل الملائکه من السماء لزیارته علیه السلام. فقال الابن الأکبر: و ما الأوقات الشریفه یا أبی؟ هی الأوقات التی کان لها أثرا کبیرا، أو خصها الله تعالی بمناسبه مبارکه، خصوصا ان کانت المناسبه لها ارتباط بالامام الحسین علیه السلام: کیوم المباهله، و یوم نزول سوره هل أتی، و یوم [صفحه ۱۲۹] میلاده الشریف، و شهادته علیه السلام، و یوم الأربعین، ثم لیالی الجمعه و غیر ذلک من الأزمان و المناسبات. و مما یروی أن الله جل جلاله ینظر الی الامام الحسین علیه السلام فی کل لیله من لیالی الجمعه بعین الکرامه، فیبعث الی زیارته کل نبی أو وصی نبی. و روی عن الامام الصادق علیه السلام قال: أن من زار قبر الامام الحسین علیه السلام فی جمعه غفر الله له، و لم یخرج من الدنیا حسرا، کان فی الجنه مع الامام الحسین علیه السلام. فقال الابن الأکبر: و ماذا بشأن من کانوا فی بلاد بعیده یا أبی، أیحرمون من هذا الفضل؟ فقال الأب: لا یا ولدی، و کیف یحرمون، و هل یعقل أن لا ینال الموالین لآل البیت خیرا و فضلا لمجرد أن بلدانهم بعیده عن موطن قبر الامام الحسین علیه السلام، و کذلک الحال لمن هم فی مدن العراق الا أنهم محتاجین و غیر قادرین علی تکالیف الزیاره، فلهم ثواب أیضا، الأول هو صبرهم علی الحاجه و البعد مع الشوق و الرغبه فی الزیاره، و ثانیا یثاب علی زیارته کما یثاب من ذهب قاصدا الزیاره من القادرین و المیسورین. فقال الابن الأکبر: و کیف یا أبی؟ فقال الأب: روی عن ابن أبی عمیر عن هشام عن الامام الصادق

علیه السلام أنه قال: اذا بعدت بأحدکم الشقه، و نات به الدار، فلیعل أعلی منزله، فیصل رکعتین، و لیؤم الزیاره بالسلام الی قبورنا فان ذلک یصیر الینا. [صفحه ۱۳۰] کما و روی أیضا عن حنان بن سدیر عن أبیه قال: قال لی الامام الصادق علیه السلام: یا سدیر، تزور قبر الامام الحسین علیه السلام فی کل یوم؟ قلت: جعلت فداک، لا، قال علیه السلام ما أجفاکم؟ فتزوره فی کل جمعه؟ قلت: لا، قال علیه السلام: فتزوره فی کل شهر؟ قلت: لا، قال علیه السلام: فتزوره فی کل سنه؟ قلت: قد یکون ذلک، قال علیه السلام: یا سدیر، ما أجفاکم بالامام الحسین علیه السلام؟ أما علمتم أن لله ألفین من الملائکه (و فی روایه ألف ألف ملک)، شعثا غبرا، یبکون و یزورون لا یفترون؟ و ما علیک یا سدیر أن تزور قبر الامام الحسین علیه السلام فی کل جمعه خمس مرات؟ و فی کل یوم مره؟ قال سدیر: فقلت: جعلت فداک، أن بیننا و بینه فراسخ کثیره. فقال علیه السلام: تصعد فوق سطحک، ثم تلتفت یمنه و یسره، ثم ترفع رأسک الی السماء، ثم تتحول نحو قبر الامام الحسین علیه السلام، ثم تقول: السلام علیک یا أباعبدالله، السلام علیک و رحمه الله و برکاته. ثم قال علیه السلام: تکتب لک زوره، و الزوره حجه و عمره. قال سدیر: فربما فعلته فی الشهر أکثر من عشرین مره. فقال الابن الأکبر: شوقتنا یا أبی لزیاره الامام الحسین علیه السلام، عسی الله تعالی یکتبنا من زائریه. فقال الأب: هناک زیاره للامام الحسین علیه السلام رویت عن جابر بن عبدالله الأنصاری، مرویه عن عطا، قال: کنت مع جابر بن عبدالله الأنصاری یوم العشرین من صفر، فلما و صلنا الغاضریه اغتسل فی شریعتها، و

لبس قميصا كان معه طاهرا، ثم قال لى: أمعك شى ء من الطيب يا عطا؟ قلت: سعد، فجعل منه على رأسه، و سائر جسده، ثم [صفحه ۱۳۱] مشى حافيا حتى وقف عند رأس الامام الحسين عليه السلام، و كبر ثلاثا.. ثم خر مغشيا عليه، فلما أفاق سمعته يقول: السلام عليكم يا آل رسول الله، السلام عليكم يا صفوه الله، السلام عليكم يا خيره الله من خلقه، السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث اسماعيل ذبيح الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله. السلام عليك يابن محمد المصطفى، السلام عليك يابن على المرتضى، السلام عليك يابن فاطمه الزهراء، السلام عليك يابن خديجه الكبرى، السلام عليك يا شهيد ابن الشهيد، السلام عليك يا قتيل ابن القتيل، السلام عليك يا ولى الله، السلام عليك يا حجه الله، و ابن حجته على خلقه، أشهد أنك قد أقمت الصلاه، و أتيت الزكاه، و أمرت بالمعروف، و نهيت عن المنكر، و رزئت بوالديك، و جاهدت عدوك، و أشهد أنك تسمع الكلام، و ترد الجواب، و أنك حبيب الله و خليله، و نجيبه و صفيه و ابن صفيه، يا مولاى و ابن مولاى، زرتك مشتاقا، فكن لى شفيعا الى الله يا سيدى، و استشفع الى الله بجدك سيد النبيين، و بأبيك سيد الوصيين، و بأمك فاطمه سيده نساء العالمين، ألا لعن الله قاتليك، و لعن الله ظالميك، و لعن الله سالبيك و مبغضيك، من الأولين و الآخرين، و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين. ثم قال الأب مخاطبا أبناءه: تقبل الله

منـا و منكم ان شاء الله. فقال الابن الأكبر: ألم تروى عن الامام الحسن العسكرى عليه السـلام زياره يا أبى؟ [صـفحه ۱۳۲] فقال الأب: نعم يا ولـدى، لقـد رويت له زياره لجده أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السـلام فى يوم الغدير، و هى زياره طويله و مشـهوره رواها الشـيخ المفيد، قال عليه السلام فى قسم منها: السلام عليك يا أمين الله فى أرضه، و سفيره فى خلقه، و جاهدت و هم محجمون [۳۴] ، و أشهد أنك للهوى مخالفا، و للتقى محالفا [۳۵] ، و أشهد أنك ما اتقيت ضارعا [۳۶] ، و لا أمسكت عن حقك جازعا، و لا أحجمت عن مجاهده عاصيك ناكلا [۳۷] ، لا تحفل بالنوائب [۳۸] ، و لا تهن [۳۹] عند الشدائد، و لا تحجم عن محارب، و أولى لمن عند عنك [۴۰] ، و أنت أول من آمن بالله و أبدى صفحته [۴۱] فى دار المشركين، قلت: لقد نظر الى رسول الله صـلى الله عليه و آله و سلم اضرب بالسيف قدما [۴۲] ، و أنى لعلى الطريق الواضح [۴۳] ، ألفظه لفظا [۴۴] فوضع على نفسه أوزار المسير [۴۵] ، و نهض فى رمضـاء الهجير [۴۶] و أنـت تزود بهم [۴۷] المشـركين عن [صفحه ۱۳۳] النبى صلى الله عليه و آله و سـلم ذات اليمين و ذات الشمال، و لقد أوضحت بقولك: قد يرى الحول القلب [۴۸] وجه الحيله و دونها حاجز من تقـوى الله فيـدعها رأى العين، و ينتهز فرصـتها من لاـ حريجه له فى الـدين [۴۹] . فقـال الاـبن الأكبر: و هل كانت الامام الحسـن العسكرى وصايا و موعظ يا أبى؟ الأب: لقد روى له عليه السلام

أنه قال: من مسح يده برأس يتيم رفقا به، جعل الله له فى الجنه بكل شعره مرت تحت يده قصرا أوسع من الدنيا و ما فيها، و فيها ما تشتهى الأنفس، و تلذ الأعين، و هم فيها خالدون. و روى عنه عليه السلام أنه قال: قال الامام الحسين بن على عليهماالسلام: من كفل لنا يتيما قطعته عنا غيبتنا و استتارنا فواساه من علومنا التى سقطت اليه حتى أرشده و هداه، قال الله عزوجل: «يا أيها العبد الكريم المواسى، انى أولى بهذا الكرم، اجعلوا له يا ملائكتى فى الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر، و أضيفوا اليها ما يليق بها من سائر النعم. ثم قال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان الله عزوجل أمر جبرئيل ليله المعراج فعرض على قصور الجنان، فرأيتها من الذهب و الفضه، بلاطها المسك و العنبر، غير أنى رأيت لبعضها شرفا عاليه، و لم أر لبعضها، فقلت: يا حبيبى يا جبرئيل، ما بال هذه بلا شرف؟ [صفحه ۱۳۴] كما سائر تلك القصور، فقال: يا محمد، هذه قصور المصلين فرائضهم الذين يكسلون عن الصلاه عليك و على آلك بعدها، فان بعث ماده لبناء الشرف، من الصلاه على محمد و آله الطيبين بنيت له الشرف، و الا بقيت هكذا. فقال الأبناء: اللهم صل على نبيك و حبيبك و خيرتك من خلقك محمد المصطفى، و على آله الطيبين الطاهرين، و سلم تسليما كثيرا انك يا رب بعبادك بصيرا. فقال الأب: اللهم صل على محمد و آل محمد، و ضاعف اللهم جزاء محمد و آل محمد، فأنت يا رب القائل: و الله يضاعف لمن يشاء من عباده، و

هم یـا الهی خیر عبـادک، و أحبهم الیـک، و أکثرهم وفـاء لمـا عاهـدوک به، یـا أرحم الراحمین، اللهم صـل علی محمـد و آل محمد. ثم قال الأب: اعلموا یا أبنائی ان الصلاه علی محمد و آل محمد فریضه فرضها الله تعالی علی المسلمین جمیعا، بقوله جل جلاله: (ان الله و ملئکته یصـلون علی النبی یأیها الذین ءامنوا صـلوا علیه و سـلموا تسلیما). فقال الأبناء: نعم یا أبی، نعلم ذلک، و قـد حـدثنا به مرارا، و قلت أن النبی صـلی الله علیه و آله و سـلم قال لا تصـلوا لعی الصـلاه البتراء، فقیل له: و ما الصـلاد البتراء یا رسول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم؟ فقال صـلی الله علیه و آله و سـلم: أن تقولوا اللهم صل علی محمد، و تصـمتوا، بل قولوا: اللهم صل علی محمـد و علی آل محمد. فقال الأب: أحسـنتم یا أبنائی. ثم قال الأب محمد: نکتفی بما تحدثنا به الیوم یا أبنائی، و لنا حدیث آخر یوم غد ان شاء الله. [صفحه ۱۳۵]

شهاده الامام العسکری

حضـر الأب کعادته کل یوم بعد المغرب بقلیل، و کان الأبناء قد تهیأوا فی غرفه الجلوس فی انتظاره، فدخل علیهم مسـلما، فتلقاه الأبناء بفرح و ترحاب، و أخـذ مکانه بینهم، و ما هی الا دقائق حتی بـدأ حدیثه قائلا، حدیثنا الیوم عن شاب لم یتجاوز التاسـعه و العشـرین من عمره، قتـل مسـموما ظلما و عـدوانا کما قتل من قبل أبائه و أجـداده، لا لـذنب أذنبه، و لا بجریره کانت منه، و انما لاخلاصه فی الایمان، و رغبته فی أن یتوجه الناس، کل الناس لعباده الله تعالی، رغبه فی عبادته جل جلاله أکثر من

كونها رهبه من عـذابه. لم يردعهم فى قتله اسـلامه الصادق و ايمانه الحق، و لا علمه الواسع الـذى ورثه عن آبائه و أجـداده، ولا للقرابه القريبه التى له من رسول الله محمد صـلى الله عليه و آله و سـلم، لقد كان بغضـهم له أقوى من كل هذه الأعذار التى كان من المفترض أن تردعهم عن فعلتهم الأـثيمه، فتآمر عليه عبيـد الـدنيا و طلاب زينتها و متاعها، فسـموه بالسم الزعاف، و لو كانوا أمنوا غضـبه النـاس لقتلوه بالسـيوف، كان خوفهم من غضب [صـفحه ۱۳۶] المسـلمين أكـبر من خوفهم من غضب الله تعـالى، و كأنهم لم يؤمنوا باليوم الـذى تشـخص فيه الأبصار. كان ذلك قـد حدث فى شـهر ربيع الأول لأيام قلائل قد مضت منه، فى سـنه ستين و مائتين للهجره النبويه الشـريفه، حيث ضجت سر من رأى ضجه واحده... مات ابن الرضا... مات الحسن بن على الهادى... مـات ابن فاطمه الزهراء... مات الرضـى... مات التقى.. مات أبومحمـد الحسن العسـكرى. و لكى يبرى ء الفاعل نفسه أمام الناس بعـث بـأبى عيسـى بـن المتوكـل العباسـى ليكشـف وجه الامـام العسـكرى عليه السـلام و يعرضه على بنى هـاشم من العلـويين و العباسـيين، و القواد و الكتاب و القضاه و الفقهاء و المعـدلين، و يقول: هـذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا، مات حتف أنفه على فراشه، و قـد حضـره من خـدم أميرالمؤمنين و ثقاته فلان و فلان، و من المتطببين فلان و فلان، ثم غطى وجهه الكريم. و ما كفـاهم قتـل الامام الحسن العسـكرى عليه السـلام، و انما اضـطربوا فى طلب ولـده، و كثر التفتيش فى المنازل و الـدور، و كانت حجتهم فى ذلك تقسيم الميراث، فذكر البعض أن هناك جاريه بها

حمل، فأمر بها، فجعلت فی حجره، و وکل تحریر الخادم و أصحابه و نسوه معهم بحراستها و مراقبتها، و لم یزل الذین و کلوا بحفظ الجاریه و مراقبتها ملازمین لها سنتین أو أکثر، حتی تبین لهم بطلان الحمل، و لم یمنعهم ذلک من الاستمرار فی البحث عن ولد الامام العسکری، الذی شاء الله تعالی أن یحفظه منهم بستره عنهم و تغییبه، الی ما شاء الله من الزمان، لیظهره جل جلاله بعد ذلک لیملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت ظلما و جورا، و لیجعل حینها الدین کله لله تعالی، و ینشر الاسلام فی ربوع هذه الأرض. [صفحه ۱۳۷] و من الأمور التی تحز فی النفس أن جعفر بن علی الهادی علیهماالسلام أخا الامام الحسن بن علی علیهماالسلام سولت له نفسه أن یتعاون مع السلطان، و یطلب الامامه منه لنفسه، و کأن الامامه منحه یمنحها السلطان لمن یری أن یمنحها ایاه. فقال الابن الأکبر مستغربا قول أبیه: و کیف یا أبی؟ فقال الأب: نعم یا ولدی، فهو غیر معصوم، و غیر المعصوم یکون للشیطان سلطان علیه، الا من رحم ربی، و ملک عقله و فکره، و استطاع بواسطتهما أن یختار لنفسه الطریق القویم الذی یرضی الله سبحانه و تعالی عنه. فقال الابن الأکبر: حدثنا یا أبی کیف طلب الامامه؟ فقال الأب: لقد روی عن أحمد بن عبید الله بن خاقان قال: جاء جعفر بن علی الی أبی، و قال له: اجعل لی مرتبه أبی و أخی، و أوصل الیک فی کل سنه عشرین ألف دینار، فزبره أبی، و أسمعه و قال له: یا أحمق، ان السلطان جرد سیفه و سوطه فی الذین زعموا أن أباک و

أخاك أئمه، ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه، و لم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول، و جهد أن يزيل أباك و أخاك عن تلك المرتبه فلم يتهيأ له ذلك، فان كنت عند شيعه أبيك و أخيك اماما فلا حاجه بك الى سلطان يرتبك مراتبهم، و لا غير سلطان، و ان لم تكن عندهم بهذه المنزله، لم تنلها بها، ثم قال أحمد بن عبيدالله بن خاقان: فاستقله عند ذلك و استضعفه، و أمر أن يحجب عنه، فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات أبى، و الأمر على تلك الحال، و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن على حتى اليوم [۵۰] . [صفحه ۱۳۸] و روى الصدوق أيضا فى الاكمال قال: وجدت مثبتا فى بعض الكتب المصنفه فى التواريخ و لم أسمعه عن محمد بن الحسين بن عباد قال: مات أبومحمد عليه السلام، يوم الجمعه مع صلاه الغداه، و كان فى تلك الليله قد كتب بيده كتبا كثيره الى المدينه، و ذلك فى شهر ربيع الأول، لثمان خلون سنه ستين و مائتين للهجره، و لم يحضره فى ذلك الوقت الا صيقل الجاريه، و عقيد الخادم، و من علم الله غيرهما. قال عقيد: فدعى عليه السلام بماء قد أعلى بالمصطكى، فجئنا به اليه، فقال: ابدء بالصلاه، هيئونى، فجئنا به و بسطنا فى حجره المنديل، و أخذ من صيقل الماء، فغسل به وجهه و ذراعيه، مره مره، و مسح على رأسه و قدميه مسحا، و صلى صلاه الصبح على فراشه، و أخذ القدح ليشرب، فأقبل القدح يضرب ثناياه، و يده ترتعد، فأخذت صيقل القدح من يده، و مضى عليه السلام من ساعته، و دفن فى داره بسر من رأى، الى

جنب أبيه عليه السلام، و صار الى كرامه الله جل جلاله، و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنه، و أعلم أن وفاته عليه السلام باتفاق أكثر المحدثين و المؤرخين فى ثامن شهر ربيع الأول سنه مائتين و ستين من الهجره. و قال الشيخ فى المصباح: أنه فى أول الشهر المذكور، و الأكثر أنه كان يوم الجمعه، و قيل يوم الأربعاء، و قيل يوم الأحد، و كان عمره الشريف حينئذ تسعه و عشرين سنه، و قيل ثمانيه و عشرين سنه، و مده امامته عليه السلام ما يقرب من سته سنين. و قال ابن بابويه و غيره: أن المعتمد أحد خلفاء بنى العباس هو الذى سمه [51] . [صفحه ۱۳۹] فقال الأبن الأكبر: يعنى أنه عليه السلام كان شابا حينما قاموا بقتله، كما كان حال جده الامام محمد بن على الرضا عليهماالسلام. فقال الأب: نعم يا ولدى، فالامام محمد الجواد عليه السلام كان له من العمر خمسا و عشرين سنه حين توفى مسموما، و الامام الحسن العسكرى له من العمر تسعا و عشرين سنه. فقال الابن الأكبر: أى قلوب فظه غليظه كانت قلوبهم، ماذا سيكون عذرهم حينما يقفون للسؤال يوم القيامه. فقال الأب: لقد اشتروا متاع الدنيا بالآخره، و ناداهم الشيطان فاستجابوا له، و ما فرض عليهم فعل ذلك كما تقول الجبريه، و انما كان ذلك من اختيارهم و ما سولت لهم به أنفسهم، و كل نفس بما فعلت رهينه، و كل يجنى ما زرعت يداه، و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون و قال جل جلاله فى كتابه العزيز: (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا (۱) انا خلقنا الانسان من نطفه أمشاج نبتليه فجعلنه سميعا بصيرا

(۲) انا هدینه السبیل اما شاکرا و اما کفورا (۳) انآ أعتدنا لکفرین سلسلا و أغللا و سعیرا (۴) ان الأبرار یشربون من کأس کان مزاجها کافورا (۵) عینا یشرب بها عباد الله یفجرونها تفجیرا (۶) یوفون بالنذر و یخافون یوما کان شره مستطیرا (۷)) [۵۲] . ثم قال الأب: و نختم حدیثنا عن الامام الحسن العسکری علیه السلام بحمد الله تعالی بمثل ما یحب أن یحمد، و الصلاه و السلام علی محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و علی آله الطیبین الطاهرین و سلم تسلیما کثیرا.

پاورقی

[۱] سوره البقره: الآیه: ۵ - ۳.

[۲] سوره البقره: الآیه: ۱۳.

[۳] سوره البقره: الآیه: ۷ - ۶.

[۴] الولایه: للطبری. و کنز العمال: ج ۲، ص ۱۵۴ - ۱۵۳. و مستدرک الحاکم: ج ۳، ص ۱۲۹. و أخرج السیوطی فی الدر المنثور خطبه بنفس المعنی.

[۵] من الذین رووا نزول هذه الآیه فی یوم الغدیر بعد خطبه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و اعلانه الولایه لعلی علیه السلام من بعده کل من الرازی فی تفسیره: ج ۳، ص ۵۲۹. و أبوالسعود فی تفسیره المطبوع فی هامش تفسیر الرازی: ج ۳، ص ۵۲۳. و الدر المنثور: للسیوطی، ج ۲، ص ۲۵۹. و الاتقان: ج ۱، ص ۳۱. و تذکره السبط: ص ۱۸. و تفسیر ابن کثیر: ج ۲، ص ۱۴. و غیرهم.

[۶] مناقب الخوارزمی: ص ۵۷.

[۷] أخرجه الطبرانی فی الکبیر. و ابن عساکر فی تاریخه و هو الحدیث ۲۵۷۱ من أحادیث الکنز.

[۸] الریاض النضره: ج ۲، ص ۱۷۷. و الصواعق: ص ۷۸.

[۹] الصواعق: لابن حجر، ص ۱۲۳. [

[۱۰] الریاض النضره: للطبری، ص ۱۶۶. و

مناقب الخوارزمی: ص ۸۱.

[۱۱] نور الأبصار: للشبلنجی، ص ۴۱.

[۱۲] ابن حجر فی الصواعق: ص ۱۹۰.

[۱۳] صحیح البخاری: ج ۲، ص ۱۸۹.

[۱۴] صحیح مسلم فی باب مناقب فاطمه علیهاالسلام.

[۱۵] سوره البقره: الآیات: ۱۲ - ۸.

[۱۶] راجع نور الأبصار: ص ۱۶۶.

[۱۷] راجع عیون المعجزات للمرتضی.

[۱۸] نور الأبصار للشبلنجی.

[۱۹] روی ذلک الشیخ الطوسی فی کتاب الغیبه. و کذلک الشیخ الصدوق.

[۲۰] رواه الصدوق فی اکمال الدین.

[۲۱] لطائف المعارف: ص ۹۵. و ابن بطوطه: ج ۲، ص ۳.

[۲۲] طبقات الأطباء: ج ۱، ص ۱۴۰.

[۲۳] راجع تاریخ المتحدث الاسلامی: لجرجی زیدان، ج ۵، ص ۱۱۹. طبع دار الهلال تعلیق الدکتور حسین مؤنس.

[۲۴] الأغانی: ج ۱۵، ص ۸۰.

[۲۵] العقد الفرید: ج ۱، ص ۱۴۸.

[۲۶] راجع البحار: ج ۱۵، ص ۳، باب العجب.

[۲۷] سوره النور: الآیه: ۲۱.

[۲۸] رواه الصدوق فی الآمالی. و الطبرسی فی مقدمه تفسیره: ج ۱، ص ۱۸۱.

[۲۹] سوره النساء: الآیه: ۵۵ - ۵۴.

[۳۰] سوره آل عمران: الآیه: ۶۸.

[۳۱] روی ذلک الصدوق فی الاکمال بأسناد عن أبی الأدیان.

[۳۲] عیون المعجزات: للسید المرتضی عن أحمد بن اسحاق بن مصقله.

[۳۳] رواه الصدوق و المرتضی بأسانید عدیده عن محمد بن عبدالله المطهری عن حکیمه بن محمد الجواد علیه السلام.

[۳۴] محجمون: أی الکافون، کقولنا: أحجم محمد: أی کف.

[۳۵] للتقی محالفا: أی معاضدا و مساعدا.

[۳۶] ما اتقیت ضارعا: أی لم تتق لکونک ضعیفا بل اتقیت امتثالا لأمر الله تعالی و رسوله صلی الله علیه و آله و سلم.

[۳۷] ناکلا: أی ضعیفا أو جبانا.

[۳۸] لا تحفل بالنوائب: أی لا تبالی بها.

[۳۹] و لا تهن: أی و لا تضعف.

[۴۰] و أولی لمن عند: أولی کلمه تهدید و قد وردت فی القرآن الکریم فی قوله تعالی: أولی لک فأولی...

[۴۱] أبدی

صفحته: أی أظهر ناحیته و جنبه فی جهاد المشرکین.

[۴۲] اضرب بالسیف قدما: أی لم یعرج علی شی ء.

[۴۳] الطریق الواضح: هو النهج السلیم و الطریق المستقیم.

[۴۴] ألفظه لفظا: أی أقوله قولا حقا و لا التفت الی لائم.

[۴۵] أوزار المسیر: أی اثقالها الی المقام الخطیر الذی کان فیه فطنه اثاره الفتنه باقامه الحجه.

[۴۶] الرمضاء: الأرض الشدیده الحراره. و الهجیر: نصف النهار و شده الحر.

[۴۷] بهم المشرکین: البهم جمع بهیمه، و هو الذی لا یهتدی من أین یؤتی لشده حذره.

[۴۸] الحول: ذو التصرف و الاحتیال فی الأمور، و القلب: الرجل العارف بالأمور، المحتال فی أموره، الحسن التقلب.

[۴۹] أی لیس بذی حرج. و الحرج: النائم. الحریجه: التقوی.

[۵۰] راجع اکمال الدین، للصدوق.

[۵۱] راجع جلاء العیون: للسید عبدالله شبر، ج ۳، ص ۱۳۶.

[۵۲] سوره الانسان: الآیات: ۷ - ۱.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹